زراعة الأرز

« ما نشرناه من أجزاء هذا الموضوع فى هذه المجلة يبتدىء من تجهيز التقاوى الى تخزين المحصول — ونبدأ الآن بنشر أجزائه الاخرى وهى فى الوضع والتأليف الزراعى سابقة من تلك »

أصنافه : تتميز أصناف الارز بعضها عن بعض باوصافها النباتية وأحوالها الزراعية والاقتصادية وفى الجدول الآتى والبيانات التى تليه ما يهم الفلاح المستنير معرفته منها :

	السلطانى أقدم الاصناف	الفينو	اليابانى أشهر الاصناف الآن
الساق — طوله	١٠٠ رقم متوسط للنسبة	١٥٠	٨٠
الورق	عريض	كثير	متوسط
الخضرة	فاتحة من اليابانى	فاتحة عن السلطانى	أتم أو أنضر خضرة منهما
السبل	سافى ونحيف ومشرب بحمره وسهل الانفراط	أملس وأطول واكثف من السلطانى وفاتح اللون أو مغبر بغبرة خفيفة	أملس مستطيل أقل كثافة من الفينو وفاتح اللون وسهل الانفراط
السفاه — لونه	مشرب بحمرة كلون السبل فى صنف — ومغبر بسمرة فى صنف آخر		
الحبة قبل التبييض	فاتحة اللون مستطيلة	مغبرة وباطرافها حمرة قاتمة ومستديرة رزينة	فاتحة اللون صغيرة رزينة
الحبة بعد التبييض	بيضاء صافية	بيضاء لامعة	بيضاء لامعة
المحصول	أقل من الفينو نحو الثلث	أقل من اليابانى	اكثر من أى صنف آخر
الرى	يقل تأثره بشح الماء عن اليابانى	يقل تأثره بشح الماء عن اليابانى	اكثر تأثرا بشح الماء عن غيره
الارض	ينجب فى الارض الضعيفة متى اعتنى بخدمته	ينجب فى الارض الضعيفة متى اعتنى بخدمته	لا ينجب الا فى الارض الحسنة وبشرط الاعتناء بخدمته
مدة مكثه بالارض	ستة شهور أو أقل قليلا	ستة شهور واكثر قليلا	أربعة شهور وكسور
الجذور	نحيفة ولكن اكثر تكنينا من اليابانى	كثيفة	نحيفة
التصافى أو معدله بعد التبييض	٤ كيلات وكسور بيضاء من كل ١٢ كيلة أرز شعير	٦ كيلات تقريبا	٦ كيلات وكسور

السلطانى : والسلطانى أيضا ذو السبل والسفا المشربين بحمرة يعرف بكف البنت كأنهم شبهوه بالكف الخضيب أما ذوالسفا المغبر بسمرة فيسمى عين البنت تشبيها له بالرمش الكحيل وكلاهما أجود أصناف الرز طعما . ويكون نباته عقب بزوغه أقوى نمواً من نبات الفينو فتسهل تربيته أوائل نموه ولكنه يتخلف عنه بعد

الفحل : وهناك صنف منه يعرف بالفحل ويقال انه أقدم الأصناف وأن منه تولد الرز السلطانى . سبلته سافية وفاتحة اللون كسفاها وحبوبه المقشورة حمراء من الخارج وتزال أو تخفف حمرتها بكثرة الهرس فى التبييض

الفينو : والفينو يكون بدء نموه نحيف النبت والجذور فتصعب تنشئته لا سيما اذا كانت الأرض كثيرة الملوحة أو الجو بارداً أو الماء شحيحاً ولكن يقوى نموه بعد ذلك حتى يفوق سائر الأصناف حجما وجذوراً . ومنه صنف تكون سبلته بدء خروجها سافية ثم كلما أخذت فى النضج يتناثر سفاها (تقرم . كما يعبر فى العرف) حتى تصير ملساء . ويجود محصوله فى الأرض الضعيفة جودة لا تكون لغيره الا اليابانى المزروع فى أرض خصبة خاصة . والفينو يلى السلطانى فى جودة الطعم ويفوق سائر الأصناف فيها

اليابانى : واليابانى تستدعى نجابة نموه أرضا خصبة أكثر مما يستدعيه أى صنف آخر واذا يعطى محصولا أكثر من غيره كما أنه فى التجارة اكثر رواجا وأغلى سعراً وهو أقل من الفينو تكنيناً وجودة طعم

الاسبانيولى : شبيه باليابانى ولكنه أقل مكثا منه فى الأرض نحو عشرة أيام ولذلك يقل تأثره بالزراعة الوخرية بنسبتها ولون حبته بعد القشر

الخفيف لاتوجدبه غبرة الحمرة التى تكون لليابانى بعده . ويليه فى جودة الطعم

العجمى : شبيه باليابانى ولكنه أقل منه تأثرا برداءة الأرض وتأخير موعد الزرع . فيزرع بدل الفينو فى الأرض الضعيفة اذا تأخر الوقت من زراعته . وسبلته ملساء وحبته سمراء داكنة بطرفيها حمرة قاتمة وقشرتها ثخينة ولذلك تصافيه قليلة وحبوبه بعد التبييض باهتة اللون

الاتحادى : زاهى الخضرة قوى الجذور الأصلية قليل الجذيرات الفرعية السطحية سريع النمو قليل التكنين وسبلته ملساء فاتحة اللون اثبته طويلة سهلة الانفراط وحبة كبيرة مستطيلة فاتحة اللون وبعد التبييض بيضاء لامعة . ويلى اليابانى فى جودة الطعم ويتقدم الفيومى والسبعينى فيه وتصافيه حسنة كالفينو وينجب مثله فى الأرض الضعيفة ويقل تأثره بشح الماء

واذا زرع زراعة صيفية بدرية يمكث فى الأرض أربعة شهور ونصف شهر ويكبر حجه كالفينو واذا زرع زراعة نيلية لا يمكث بالأرض الا ثلاثة شهور وكسور ويصغر حجمه

الصينى : يشبه الاتحادى كثيرا أو أن الاتحادى هو الذى يشبهه إذ يقال أنه نبعة منه

اليمنى : ساقه قصيرة كاليابانى وسبلته سافية فاتحة اللون نحيفة الحجم عن الفينو وحبوبه مستطيلة ويتحمل العطش ويمكث بالأرض أربعة شهور . يلى الفينو فى جودة الطعم والتصافى ويلى السلطانى فى المحصول ويتقدم السبعينى فيه وفى التصافى

السبعينى : أوفى أصناف الرز المصرى ونباته صغير الحجم عن اليابانى

وسبلته سافية نحيفة فاتحة اللون وحبوبه مستطيلة ومحصوله قليل وحبته بعد التبييض بيضاء كدرة وبغبرة الى الحمرة أحيانا ولا يزرع عادة الا زراعة نيلية

الفيومى : شبيه بالسبعينى ويزرع زراعة نيلية ولتأخر برد الخريف فى الفيوم عنه فى الوجه البحرى يكون الرز الفيومى أوفى حجا وأكثر محصولا وأوزن حبا وأجود طعما من السبعينى

ملحوظة عامة :

(١) هذه هى الأصناف التى شاهدت زرعها « واكثر اختبارى كان فى الفينو واليابانى والسلطانى والاتحادى والسبعينى والفيومى » ولا يخرج منها غيرها من حيث الفلاحة التى هى غرضنا واقتصرت فى ذكر أوصافها النباتية على مايهم الزارع العملى . ويجب أن يراعى أنه مع الظروف الزراعية الحسنة يكون النبات أعفى وأنضر والحب أوزن ثقلا وأصفى لونا وبالعكس يكون الزرع ضعيفا والحب ضئيلا — مثلا الأرز الذى يعطش فى الصيف أو لا يستوفى نضجه تكون حبوبه نحيفة قليلة الأندماج فتتكسر فى التبييض وتسترخى كثيراً بالطبخ حتى تتعجن والأرز الذى يترطب فى الجرن يخم أى تصير له رائحة وخمة ويسترخى له (يقطع) فاذا كسرنا الحبة وجدنا بها دقيقياً متفككا لا مندمجاً أما الأرز الذى يأخذ حقه من الرى والنضج والنشوفية فى موضع جاف هاوفهو الذى تتمثل فيه صفات صفة الحسنة منظراً ومخبراً ومما يراعى فى أوصاف الرز أنه فى الغالب يكون لون السبل وسفاه متماثلا أو متشابهاً وكذلك لون الحب

(٢) ترجع أصناف الأرز من حيث مدة مكثه بالأرض الى أقسام قسم يطول مكثه الى نحو ستة شهور كالفينو ويزرع زراعة صيفية وقسم يمكث

اربعة شهور كاليابانى ويزرع زراعة صيفية متوسطة أو متأخرة وقسم يمكث نحو ثلاثة شهور ويزرع زراعة نيلية كالسبعينى

خلاصات لبعض اصناف الأرز:

(١) أوفرها محصولا اليابانى فى الارض الحسنة والاسبانيولى أيضا والفينو ولو فى الارض مادام يعتنى بخدمته والاتحادى والعجمى كذلك ثم السلطانى واليمنى والفيومى والسبعينى

(٢) أكثرها تصافى اليابانى والاسبانيولى فالفينو والاتحادى واليمنى فالسلطانى والفيومى والسبعينى — والرز النباتى أقل تصافياً من الأملس وكلما كانت حبة الرز أرق قشرة كانت تصافيه أكثر الا أنه لايوافقه طول الخزن ولا يحتمل سوء ظروفه فيجب أن يحترس فى خزنه لاسيما اذا كان سيستعمل تقاوى .

(٣) أجودها طعما السلطانى فالفينو ثم العجمى واليابانى والاسبانيولى والاتحادى واليمنى وأخيرا السبعينى

(٤) أكثرها زيادة فى الطبخ وأقل حاجة للسمن السلطانى يزيد الجزء منه الى نحو ثلاثة أمثاله أو أقل قليلا . والفينو يزيد مثليه وكسور واليابانى الى ١½ وهذا يسترخى بالطبع بل يتعجن اذا بولغ فيه وأقل منه استرخاء الفينو والسلطانى واذا تعجنا بالطبخ الزائد يعودا فيخلصا أى لا يدوم تعجنهما الا مسافة ما يجفا عقب الطبخ

(٥) الاصناف السافية السلطانى واليمنى والسبعينى كما تقل تصافيها . ويعسر فصل الدنيبة منها بالدراوة والغربلة

(٦) الأصناف الملساء الفينو واليابانى والاسبانيولى والعجمى والاتحادى

(٧) اكثفها جذورا الفينو ولذا يبطؤ نمو البرسيم بعده ويصعب حراثة أرضه خلافا لما يكون بعد الرز السلطانى وغيره من الأصناف النحيفة الجذور لا سيما التى تحصد بكيرا كاليابانى

(٨) أطولها مكثا بالأرض الفينو والسلطانى ثم اليابانى والاسبانيولى والعجمى واليمنى ثم السبعينى .

(٩) أكثرها مقاومة للملوحة الفينو والسلطانى والاتحادى والعجمى واليمنى وأخيراً الاسبانيولى واليابانى

(١٠) أقلها تأثرا بشح الماء . الاتحادى . الفينو . السلطانى

(١١) أكثرها تناثرا (انفراطا) حال النضج اليابانى والاتحادى والسلطانى واذاً يجب التعجيل بالضم أى الحصد ويسهل دراسته

(١٢) وأخيرا فان بعض ما مر آنفا مأخوذ من مشاهدات خاصة فى ظروف مختلفة وقد ذكرته هنا لا لاعتباره كله حقائق ثابتة بل للاستئناس به فى البحث

البيئة والارض الموافقة لزرعه : لان الرز نبات مائى تتوقف نجابة زرعه على وفرة ريه لا وفرة خصب أرضه — اختصت زراعته غالباً بشمالى الدلتا (وشمالى الفيوم كما سيأتى بعد) حيث الأرض واطية يسهل ريها سيحاً أى بالراحة إلا قليلا أحياناً — وملحية يفيدها الرى الغزير الذى تقتضيه زراعته اذ يغسلها من ملوحتها حتى تصلح للزرع التالية له كما ينبغى — فهى فى حاجة لزراعته فيها دواماً أو فى فترات متقاربة ولذلك تعرف بمناطق الأرز ولكن

إباحة زرعه فيها « الأرز الصيفى خاصة وهو المراد هنا وسيأتى الكلام بعد عن الرز النيلى » تابعة لمقدار ماء النيل كثرة وقلة فتحددها وزارة الاشغال سنوياً فى فصل الربيع بحسبه أو بحسب إيراده المعروف بالايراد الصيفى — تحديداً لوحظ أنه لا يراعى فيه حاجة الأرض مراعاة سليمة . ولذلك رفعت الاقتراح الآتى منذ سنين وهو

ان مناطق الارز أما أولية أو ثانوية فالأولية قسمان . أحدهما أكثر ملوحة وانخفاضاً وهو الأقرب للبحر الابيض المتوسط . والأرز فيه أهم زروع دورته الزراعية شأناً وربحاً فاذا أبطلت زراعته فيها سنة واحدة زادت ملوحة الأرض وخسر زراعها خسارة لا تعوض ولذلك فان الحكومة لا تحظر زرعه هناك ولوشح النيل كما حصل سنة ١٩١٤ مثلا لا سيما أنه لا بد من المحافظة على هذا المحصول الغذائى وتقاويه وان البعض من أرض هذا القسم يروى من فرعى النيل الشرقى والغربى وكثير من ماءها فى الصيف من الماء الأرضى (النز)

وثانى القسمين من مناطق الأرز الأولية يلى الأول جنوباً ويقل عنه ملوحة وانخفاضاً واذا أهملت زراعة الأرز فى دورته الزراعية سنة يمكن (بضرر محتمل ولا بصعوبة) الاستمرار فى استغلال أرضه بالزروع الأخرى وتخفيف ملوحتها بغسيلها فى فصل الفيضان وحينئذ يجب تقصير المناوبات النيلية فيها ما أمكن ولكن اذا بطلت زراعة الارز فيها سنتين متواليتين أصاب الارض وأصحابها ضرر بليغ وهذا القسم الثانى ضعف الأول مساحة ومساحتهما معاً نحو ٢٥٠ الف فدان

والذى أراه أن يقسم هذا القسم الثانى من حيث التصريح بزراعة الأرز الى نصفين فاذا شح النيل يصرح لنصف منهما بالتناوب بينهما — مع القسم الأول و بذلك لا يزيد ما يصرح بزراعته مع شح النيل عن ٧٥ الف فدان « باعتبار أن دورة الارز فيها ثنائية » وتظل مناطق الارز الاولية حافظة لكيانها واذاً لا تقل زراعته فى الأرض الواحدة من القسم الثانى عن مرة كل ثلاث سنين ولا يحرم منها مالك فيه أكثر من سنة واحدة .

أما مناطق الارز الثانوية وهى القسم الاعلى من الأرض الشمالية فتكون اباحة زرعه فيها تابعة لحالة النيل من التوسط والعلو ويجب أن يراعى في الأباحة التناوب بين أقسامها اذا قصرت عن شمولها كلها

هذا هو العلاج الوثيق وهناك علاج آخر هو أن تعتنى الحكومة بتحسين الصرف في جهات البرارى وتمكين الزراع من تنييل أرضهم بماء الفيضان كما ينبغى واذاً تقل حاجة الكثير منها الى زراعة الارز الصيفى زراعة متقاربة و بالتالى يقل ضرر الازمات المالية اه

اما زراعة الارز النيلى فمباحة فى فصل الفيضان ـ دواما ولكن لانحطاط محصوله وقصوره عن غسل الارض كما ينبغى لا يسد حاجة ارض كالبرارى وزراعها ـ زراعيا واقتصاديا الى زراعة الارز الصيفى الذى يفوق الارز النيلى فى كمية المحصول ونوعه والربح منه . وفى غسيل الارض لا لطول مكثه فيها فقط بل ومستوى النز أى مستوى الماء الارضى يكون منخفضاً فى فصل الربيع والصيف عنه فى فصل الفيضان والخريف ـ فيفيض الماء المعروف اثناؤهما الى عمق ابعد مما ينبغى اثنائه واذا يكون سمك التربة المغسولة اكبر وتستفيد الارض من الطمى مع زراعة اصناف الرز الذى يطول مكثها

بالارض ومع زراعة الرز النيلى اكثر من استفادتها منه مع زراعة الرز الصيفى البدرى الذى يقل مكثه بها كاليابانى فيستوى ويحصد ابان الفيضان

ولفلاحى مناطق الأرز الأولية مهارة بالغة فى زراعته لتوفرهم على مزاولتها دائما ولذلك حينما توسع زراعته فى المناطق الأخرى تستجلب هذه الخولا والانفار من تلك للاستعانة والاستفادة بخبرتهم ودربتهم فى المزارع الواسعة واشباهها .

وفى الفيوم محظور زراعة الرز الصيفى فى مناطقها السبخة أو بالأحرى . لا تعمل مناوبات مناسبة لزراعته ـ ومباحة زراعة الأرز النيلى فيها فتعطى مواسير زيادة مساعدة لرى زراعته مقيدة بقيود قاسية فلايصرح بها الا أثناء ورود باكورة الفيضان فى النصف الثانى من يوليو عادة ولمدة معينة لا تتجاوز شهر سبتمبر الا نادراً ويترك أمر الأباحة والاعطاء لتقدير موظفى الرى سنويا فيختلفا باختلاف حالهم من الخبرة وحسن التقدير ولذلك قد يكون فى سنة ما لا يكون فى أخرى ومع مهندس ما لا يجوز مع آخر والواجب أن تحصر المناطق المحتاجة لزراعته أوغسيل أرضها وتقدر المواسير اللازمة لها ويصرح بوضعها فى الوقت المناسب

وزراعة الارز فى الأرض لأول عهدها بالاصلاح صيفية كانت أو نيلية ليس الغرض الأولى منها الربح بل غسل ملوحة الأرض مع زراعة ذات ايراد لا سيما وأن ما تقتضيه من الرى الوافى والصرف المحكم يكون مع غسيلها أتم ـ وان حالة نموه تدل على مقدار ما استفادته الأرض من الغسل وما يرجى من نمو المزروعات التى تليه

واذا كانت الأرض محشة ـ كثيرة الحشائش ـ وزرعت صنفا من

من أصناف الرز التي يقل مكثها بالأرض يكون تأثير الحشائش فيها عليه شديدا فالأوفق أن تزرع صنفا من الأصناف التي يطول مكثها فى الأرض لتتسع الفرصة لإبادتها مرة بعد مرة ومقاومة تأثيرها الضار

ولا يزرع الأرز فى الأرض الجنوبية الحلوة وما أشبهها حيث يزرع غيره فيها زراعة مربحة وحيث تضر زراعته بخصبها بتأثير ريه الغزير الذى يقتضى جهدا ومصروفا زائدين فضلا عن أنه فيها يغلو (يهيج) نمو سوقه وأوراقه فتخيب ثمرته

احمد الألفى — زراعى عملى